

تفسير آية- وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله ربنا يقول وابتغي فيما آتاك الله اي فيما اعطاك الدار الآخرة يعني المقصود الاول الآخرة. لكن هل نهمل الدنيا هل نتركها؟ هل ننساها؟ قال لا ولا تنسى نصيبك من الدنيا. فاذا كان بعض الاديان التي يتمسك بها البشر اذا قلت الاديان - [00:00:07](#) اقولها مجازة لعرف الناس والا الدين واحد الدين والحق واحد. هلاً بين نقطتين هل يمكن ان يوصل الا خط مستقيم واحد لو قلت لك بين نقطة الف وباء. وصل لي خطين - [00:00:45](#)

مستقيمين ينطبق احدهما على الآخر فيعودان خطأ واحداً. واذا تعدد صار خطأ منحنيًا ما عدا ولذلك الطريق الصراط المستقيم الذي يوصل الى رضا الله والى النجاة في الآخرة واحد لا يتعدد هو الاسلام - [00:01:06](#)

ما بدي احكي هادا اه اجت اه بالمناسبة طيب قد يقول قائل انه الديانات الاخرى ليست سماوية هوية الاصل نعم ومن لا يؤمن بانها سماوية نحن ايش نقول نقراً في قرآننا نؤمن بالله وملائكته - [00:01:32](#) وكتبه ورسله. نؤمن بالرسل جميعاً. اذا واحد انكر رسولا ممن ذكره الله في القرآن هذا يكفر. لكن كيف نقول بان الدين الحق واحد؟ هاي مثل القوانين تعدل. الحكومة اه ما بدي قوانين. مناهج - [00:01:55](#)

وزارة المعارف اصدرت منهجاً قالت يا مدرس التاريخ في السنة الاولى المتوسطة درس الطلاب تاريخ الامويين هادا اذا امتثل وطبق المنهج هذا يعتبر استاذاً جيداً ويكافئ ويشكر اذا وزارة المعارف عدلت المنهج هي اصدرته وهي عدلته وقالت لا. من الان تدرس بدلاً من تاريخ - [00:02:18](#)

الامويين تاريخ العباسيين اذا قصرنا قال انا ما ادرس الا على المنهج الاول هل يقبلوا منه اجابيات تحكم بالقوانين عدة للقانون. اجا واحد قال انا قاض من القضاة قال ما اطبق الا القانون الاول المعدل - [00:02:52](#)

لا يقبلون منه الديانات الاولى ديانات في الاصل سماوية بلا شك لكن اصحابها من جهة حرفوا فيها ثم عدل الله الذي انزلها بعض احكامها. فصار الدين الحق اه واحد اعود الى ما كنت اقله. الله قال وابتغي فيما آتاك الله اعطاك - [00:03:11](#) بعض الناس يستشهد على اه على ان السنة السنة السنة دليل اصلي كالقرآن بقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه. الاستشهاد من حيث النتيجة يعني الصحيح. لكن اتاكم هنا بمعنى اعطاكم والاية ما نزلت من بالاحكام نزلت في المال لما وزع الرسول اللهم صل عليه. يعني - [00:03:42](#)

اخر هادا بالدلالة دلت على ان السنة مثل الكتاب هون قال وابتغي فيما آتاك الله الدار الآخرة اخي هذا المقصود الاول. ليش المقصود الاول؟ لك نحن الدنيا هاي مثل سفر - [00:04:15](#)

واحد مسافر مسافر بالقطار يمكن يبقى القطار الشرق السريع كان يطلع من حلب الى باريس. يمضي آاربعا وعشرين ساعة على الطريق. بدي اقيم بالغرفة معي مبلغ من المال. لو جئت حطيت كل اللي معي زينت الغرفة. هذي بدي اقعد فيها فقط اربعا وعشرين ساعة. حطيت جبت لوحة - [00:04:33](#)

فنية حطيتها حطيت غطاء على بيقول لي واحد بيقول لك انت ما فيك عقل. هذه انت قاعد فيها تخرج منها والكرسي تتركه ويقعد فيه غيرك الغف بالفندق الذي نزل فيها يوما او يومين او اسبوعا ستتركها وينزل فيها مسافر غيرك. لماذا - [00:05:00](#) تضع ما لك فيها وفر هذا المال تزين به مسكنك في البلد اللي انت تسافر اليه. واحد عم يسافر لبلد ثاني ليقوم فيها. هل يهتم بنفق ما له كله ويضع اهتمامه كله تيسير امر السفر - [00:05:24](#)

وما يعرض له في الطريق بعض الناس بهالشكل يهتمون بامر الدنيا. الله قال لا وابتغي يعني اجعل بغيتك الاولى ومقصداك الاول بما اعطاك الله. الله اعطاك مال الله اعطاك صحة. الصحة تنشأ عنها قوة. القوة هذه وهالمال استعملها فيما ينفعلك في الدار الآخرة -

[00:05:49](#)

هديك لانه دائمة على اي قديش يبقى فيها الانسان كم يعيش على ان قاربت الثمانين باقي لي شي سنتين شي. طيب في شيخ من مشايخنا كتبت عنه في ذكريات عاش مية وثمانية عشرة سنة. بالمناسبة بين قوسين هلا بعض اللي بيعملوا معهم احاديث بالايذاء

[00:06:18](#) بالجرايد. بيقول لك انا عايش مية -

خمسين سنة وشي. هادي اكثرها ادعاء ادعاء ما عليه دليل. شو الدليل بينما شيخنا اللي الكلمة هاي بين قوسين علامة هل قلت انه عاش مية وتمتاشر سنة كان لما امر جامع بني امية لما احترق الجامع الاموي في الشام وعمره ان يولي عنه كتاب توزعه وزارة -

[00:06:44](#)

الاقواف هناك تبيعه للناس تبيعه هي. وهو هو كتابي انا لله. نعم. سنة الف وتلاتمية واحداش الف وتلاتمية واحداش كان هو نائب

رئيس اللجنة امر ثابت. مع ذلك مية وتمنطعش راحوا. ولك لو عاش عمر عمر نوح. نوح لبث - [00:07:11](#)

في قومه يدعوههم الى الله قديش الف سنة الا خمسين عاما. يعني تسعمية وخمسين سنة. وقبلها قبل امضى مدة من عمره رأسا نزل

من بطن امه فصار مسؤولا عاش الف سنة انتهت. اذا المقصد الاول دار الآخرة لكن - [00:07:31](#)

ولا تنسى نصيبك من الدنيا فالذين يزهدون لبعض الخطباء هنا قليل ببلاد تانية نحلم وكنا صغارا كان في دواوين خطب كلها مدارة

على الزهد وعلى زم المال وعلى حث الناس على ترك الغنى وعلى الفقر ولك ليش ؟ ليش نكون فقراء؟ - [00:07:55](#)

انا ادعو المسلمين ان يكونوا اغنى الامم وان يكونوا اعلم الامم واعلم الامم بالفقه والحديث والتفسير وعلوم الدين فقط لا اعلم الامم

بجميع العلوم واصرار بحمد الله بحمد الله صاف - [00:08:19](#)

صار منا ولد الله قال ولا تنسى نصيبك من الدنيا. فينفق السؤال اللي بدي اسأله انا لا احسد احدا على نعمة انعمها الله عليه. ولا آآ

الذين يدخل عليهم في الشهر - [00:08:38](#)

مئة الف في ناس يدخل عليهم مئة الف خبرت ان بعض الناس يدخل عليهم في الشهر ربع مليون. طيب ربع مليون هذا لو اكل هو

واسرته اطيب طعام في الدنيا - [00:08:58](#)

اطيب طعام بدون اسراف في واحد كان آآ سفيه يحكوا عنه بالحكايات انه اراد ان يكرم زوجته قال عمل لها فنجان قهوة على اوراق

البك نقطة يطالع ورقة لمية ليرة مجنونة لازم يحجر عليه مو الكلام عن المجانين عن العقلاء. لو هذا اكل هو - [00:09:14](#)

واسرته اطيب الطعام من المباح. طبعا الحلال ولبس هو واسرته آآ افخم اللباس غير المحرم السكن في اعزم البيوت. اه قعد على

افخم الفرش غير المحرم والممنوع. هل ينفق في الشهر ربع مليون؟ وين - [00:09:36](#)

فيها طيب هل يستطيع واحد قرئت مرة قصة روسية من قديم ما بعرف روسيا انا ترجمها كان واحد في لبنان يترجم عن الادب

الروسي لما كنا طلابا يصور في قال واحد ذهب الى آآ امريكا ليقابل احد اصحاب الملايين كان مليونير يومئذ امر عظيم - [00:09:56](#)

ما كان في اليوم صار المليونيرات يعني اليافين يملكون الف الف صاروا كثيرين جدا حتى صاروا منسوب للمليار. اه مو هذا المهم.

هذا قال كان على الطريق يتخيل انه هذا يملك مليون. لازم معناها اذا - [00:10:20](#)

على المائدة يأكل على الغداء عشرين قرصا على الاقل. طبعا ما بده يختلف. اذا انا يرد علي الف واكل رغيفا اللي عنده مليون لازم

ياكل مائة رغيف عالاقل وينام هيك كان متخيل هو عم يسخر منهم وينام على عشرة اسرة في وقت واحد. يعني نام على هذا

والثاني في وقت - [00:10:40](#)

واحدة راح وجدوا يأكل كما يأكل الناس. معدته مسا اه سعته سعة معدة الناس. اذا لا يستطيع ان يستنفذ هذا المال كله. مازا يعمل به؟

شوفوا الرسول شو قال اللهم صلي عليه - [00:11:06](#)

قال الرسول لك من مالك مو كله الك مو كله لك بعضه للوارس. مو في حديث ثاني. ايكم مال وارثه احب اليه من مال؟ لهذا اول

حديث نفسه ايكم مال وارثه احب اليه من ماله؟ طبعاً الجواب قالوا يا رسول الله ما منا حدا. كل واحد يحب ان يكون المال ماله -

[00:11:24](#)

بين لهم هنا نبين لهم ايش هو اللي اله والشيء اللي الوارث. قالوا لك من مالك ما اكلت فافنيت. حطيت قدامي هالطبقة لهاذا اكلته وطلع فاضي خلص هادا ما بقي يشيل الوايت هادا اخذته انا - [00:11:49](#)

ولا بست فابليت اشتريت هالثوب هادا فلبسته حتى بلي. او يعني آآ استعملته لاستعمال يعني الممكن كله وهذا صار الي ما عاد بقي للوارث واحدة ثانية اهم منها وما تصدقت فابقيت - [00:12:08](#)

مو مرة وحدة خادمة للسيدة عائشة. انا اقول من حفظي صرت انسى احياناً انه عن ناقة انه ذهب اه ما ذهبت الى آآ يعني فخذها او شي. اه نعم. قال قالت لهم بقيت الا فخذها. باقي انفق هذا وزعته - [00:12:30](#)

على الفقراء والمساكين. اذا الباقي ما تصدقت فابقيت اللي بتحوله للدار الاخرة. عن كيف بدي احوله عن اي ما الصيف في بنك دلكم على بنك تتعاملون معه بدي اعمل اليوم دعاية مجانية لبنك من البنوك - [00:12:53](#)

ولا اطلب اجرة عليه والله من صاحب البنك هادا. هلاً اللي بحط ماله في بند من البنوك. ويأخذ عليه فائدة. ربا يعني. هالربا بمية قال باميركا بيعطوا بالمية ما بعرف قديه. حوض هادا - [00:13:13](#)

اكثر بيعطي عشرين اكثر. اربعين اكثر. مية اكثر. كم يعطي؟ لك المية في هذا البنك المية الواحدة تصير سبعين الفا المية بتصير سبعين الف هذا كلام رب العالمين. كم مثل حبة حبة قمح - [00:13:33](#)

انبتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة. شو صاروا؟ سبعمية. الواحد صار سبعمية. المية قديش صارت؟ صارت سبعين الفا وهذا ليعامل هذا بنك الحسنات يعامل المصرف الالهي. هذا لا لا يمكن ان يفلس. اذا افلس بعض البنوك - [00:13:57](#)

ولا يمكن ان يغلط بالحساب ولا يمكن ان يأكل عليك شيئاً من حقك. ويحول لك ما تريد. فاللي بيريد يحول شيء لحسابه هناك فيذهب فيلقاه هاي البنك امامه هذا بنج الصدقات والشهر هذا رمضان شهر الصدقات - [00:14:20](#)

وتنمو الفرصة وفقني الله واياكم والسلام عليكم ورحمة - [00:14:42](#)